المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسيّ للطالب المستجد في الجامعات السعودية

(تصور مقترح للتعامل معها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية)

د. ناصر بن صالح العود

أستاذ الخدمة الاجتماعية الإكلينيكة
جامعة الإمام محمد بن سعود

المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسيّ للطالب المستجد في الجامعات السعودية

د. ناصر بن صالح العود

الملخص:

تُعَدُّ مرحلة ما بعد الثانوية من المراحل التي تحتاج إلى التوافق مع متطلبات الحياة المعاصرة كافة، نظرًا لما يحتاجه الطلاب في هذه المرحلة من إمكانات وقدرات نفسية وفكرية ومهارات تمكنهم من التعامل مع المعطيات الجديدة، والتصدي لمظاهر القلق الأكاديمي، بسبب انتقالهم إلى بيئة تعلم جديدة في الجامعة وما تتطلبه هذه البيئة من استعدادات وقدرات ومتطلبات للتخصصات التي يدرسونها، وأساليب التدريس المتعددة، وتشكيل علاقات اجتماعية، وصداقات جديدة مختلفة عما كان يألفه الطلاب في المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع المشكلات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والاقتصادية التي تواجه الطالب الجامعي المستجد في السنة الأولى بالجامعة. كما سعت الى الخروج بتصور مهني مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للحدّ من وقع المشكلات والمعوقات على الطالب الجامعي المستجد. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وطبقت إستبانة تمَّ تصميمها من قِبَل الباحث على عينة عشوائية من طلاب كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد ابن سعود الاسلامية بلغ عددها (٢٠٧) طلابٍ.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب المستجدين يواجهون مشكلات في مختلف المجالات (النفسية الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية). وقد تمثلت أبرز المشكلات النفسية في القلق من البطالة بنسبة بلغت (٨٣٪)، في حين اتضح أن أهم المشكلات الاجتماعية ارتبطت بالانشغال بهموم المستقبل بنسبة (٨٤,٤٪)، وتمثلت أبرز المشكلات الاقتصادية في عدم كفاية المكافأة الجامعية بنسبة بلغت (٨٥,٩). في حين تمثلت أبرز المشكلات الأكاديمية في الجهل بحقوق الطالب المستجد بنسبة بلغت (٧٩,٣).

وختمت الدراسة بوضع تصور مهني للدور الذي يمكن أن تقدمه الخدمة الاجتماعية للحدّ من المشكلات التي تعترض توافق الطالب الجامعي المستجد. وقد تضمن التصور عددًا من المحاور منها: الأسس التي يقوم عليها التصور، النظريات التي يستند عليها، أهم الأهداف التي يستهدفها التصور للحد من المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي المستجد، إضافة الي استعراض أهم الأدوات والمهارات المهنية اللازمة لتنفيذ التصور في المؤسسات الأكاديمية ومراكز الإرشاد الطلابي في الكليات الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الطلاب المستجدين، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الاكاديمية للطالب المستجد، المشكلات الاقتصادية للطالب المستجد، التكيف الدراسي للطالب الجامعي، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

Problems Affecting the Academic Achievement of Freshmen Students at Saudi Universities

A Prospective Proposal from Social Work Prespective

Dr. Naser Al Oud

Abstract:

The post-secondary stage is one of the phases that need be compatible with the requirements of all contemporary life, given the needs of students at this stage and the potential of psychological and intellectual skills to enable them to address the manifestations of academic concern because of their transition to a new learning environment at the university.

The study aimed to identify the reality of the psychological, social, educational and economic problems faced by the new university students in their first year of study. The study also sought to come out with a professional proposal from the Social Work perspective to reduce the impact of problems and obstacles on the new university student. The study used the social survey method and applied a questionnaire that was designed by the researcher on a random sample of 207 students at the Collage of Social Sciences at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.

The results of the study showed that new students face problems in different Categories (psychological, social, economic and academic). The most important problems were

the fear of being unemployed 83%, while the most important social problems were the concern of the future 84.4%. The most important economic problems were the inadequacy of the university salary 85.9%. Yet, the most prominent academic problem is the lack of the rights at the University 79.3%.

The study was concluded by a professional proposal of the role that social Work profession can offer to deal with the most serious problems of the new university student. The proposal included a number of topics like: the core basis of the conception; the theories on which it is based; the goals aimed to reduce the obstacles faced by new student; in addition to reviewing the most important tools and professional skills necessary to implement the proposal in academic institutions and Counseling centers at the university colleges.

Keywords: Social Work Practice, Freshmen Collage Student, Social Problem, Academic difficulties for Collage Students.

المقدمة:

حظي التعليم الجامعي باهتمام كبير في كل الدول وسخرت له الطاقات البشرية والمادية على اعتبار أن التعليم عامة والتعليم الجامعي بشكل خاص المرآة الحقيقية للمجتمع ومقياس مدى تطوره وتقدمه، وأصبح المقياس الحقيقي لتحضر المجتمعات الآن هو كم ونوعية الموارد البشرية التي تقود حركة الحياة في تلك المجتمعات. من هذا المنطلق زاد الاهتمام بالجامعات واستقطاب الخبرات وذلك لمساهمتها في إمداد مؤسسات المجتمع بالكوادر المدربة والمعدة إعداد مهني على مستوى عالٍ متى ما توفرت البيئة الصحية المناسبة للطالب، حيث ترى البكر(١٤٢٠) أن التعليم يعد منبعًا أساسيًّا لإعداد القيادات المجتمعية في مختلف المجالات.

وتُعَدُّ الجامعة إحدى أهم المؤسسات التعليمية بالمجتمع والتي تتعهد الطلاب من الجنسين بالرعاية والإعداد وتنمية كافة جوانبهم، حيث تلعب الجامعة دورًا مهمًّا في خدمة وتنمية المجتمع لأن مخرجات الجامعة تُعتبر ثروة بشرية ورأس مال بشرى لا يقل أهمية عن رأس المال المادي، حيث يسهم طلاب الجامعة بعد إعدادهم وصقل خبراتهم ومهاراتهم في الارتقاء بالمجتمع (Hammed 1994)، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات، من أهمية دور الجامعة كإحدى المؤسسات التعليمية في إعداد جيل من الشباب قادر على الارتقاء بالمجتمع في ظل متغيرات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، ولذا يزداد الاهتمام بشباب الجامعات بإعدادهم وتهيئتهم لقيادة المجتمع في المستقبل في كافة مجالات الحياة بإتاحة الفرص أمامهم ليشاركوا بأنفسهم في صناعة القرارات التي تتصل بحياتهم داخل الجامعة تمهيدًا للمشاركة الفعلية في صنع القرارات التي تتصل بحياتهم خارج الجامعة بعد تخرجهم، فالجامعة أصبحت تقوم بدور إيجابي في تقديم وتدعيم التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب من الجنسين. فلم تعد الجامعة مؤسسة تعليمية فحسب، بل أصبحت الجامعة منظمة ينتمى إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها إشباعًا لمختلف جوانب حياته فيتلقى العلم والمعرفة، وينمى خبراته وهواياته، ويشبع رغباته وحاجاته من خلال المشاركة المتاحة له في كافة الأنشطة (علي، ١٩٩٩).

تهتم الدولة بالتعليم لأن الفائدة تبادلية للوطن والمواطن ؛فالتعليم يعتبر الوقود الذي يحرك المجتمعات للأمام، فأي عقبة تعيق من حركة التعليم فإنها تحتاج لجهود المختصين والمهنيين لإجراء البحوث التي تسهم في تحديد المشكلة والعمل على حلها وتلافيها دون أن تعيق هذه المسيرة، وهذا ما تهدف إلى تحقيقه مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث إن التعليم أحد مجالات الخدمة الاجتماعية ومن ضمنها التعليم الجامعي والذي تهتم به وتمده بالمختصين والمهنيين الذين يساهمون بعمل البحوث والدراسات التي تساهم في تطوير وتسهيل العقبات التي تعترضه ومساعدته على حل المشكلات التي تواجهه.

وتطرأ المشكلات على الطالب الجامعي المستجد للنقلة التي تحدث عندما ينتقل للمرحلة الجامعية وذلك للاختلاف الكبير بين نمط الدراسة التي سبقت المرحلة الجامعية والتي أمضى فيها ما يقارب اثنى عشرة عامًا في ظل نمط تعليمي يختلف بشكل كبير عن الجامعي ليجد نفسه أمام مرحلة جديدة بكل أطيافها من بيئة تعليمية مغايرة ومتطلبات أكاديمية تختلف عما اعتادوا عليه في السابق، حيث تحتاج هذه المرحلة إلى القدرة على اتخاذ القرارات والاعتماد على النفس بشكل كبير لتميز هذه المرحلة بالاستقلالية وتميزها بطبيعة العلاقات بين الأستاذ الجامعي والطالب وطريقة الاستذكار واستسقاء المعلومات والتي لا تتقيد بكتاب معين أو معلومة محددة، وهناك حرية للطالب لاختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته وميوله ورغبته إذا كان ذلك متاح له. وهذه النقلة المفاجئة من الطبيعي أن تحدث لدى الطالب صعوبة في التكيف معها إذا لم يكن لديه معرفة مسبقة عن هذه المرحلة، وإذا لم يتهيأ لها بشكل علمي عن طريق المراجع والبرامج والدراسات المختصة عن ذلك.

وبالرغم من أهمية هذه المرحلة وخطورتها إلا أن المهتمين بشأن التعليم الجامعي لم يعملوا بقدر كافٍ على أن تكون عملية انتقال الطلاب لهذه المرحلة عملية سلسة، ومن ضمن هذه المشكلات –على سبيل المثال لا الحصر– المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلاب المستجدين والتي اختيرت موضوعًا لهذا البحث نظرًا لأهميتها وشيوعها، حيث أثبتت بعض الدراسات التي تناولت هذا المشكلة صلة هذه المشكلات بالتحصيل العلميكما جاء ذلك في دراسة كل من شوقي(١٩٩٩) ويوسف (١٩٩١) وعبدالله (١٩٩١)، وكذلك

الانسحاب من المقاعد الجامعية وكل ذلك لأسباب يمكن تلافيها والتعامل معها.

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية نبيلة الأهداف تحرص على أن تلعب دورًا رئيسًا في تدعيم ومساعدة الشباب في مختلف مؤسسات رعاية الشباب، من خلال إشباع احتياجاتهم ورغباتهم، وتوفير الدعم الكافي لتحقيق المشاركة الفعالة لهم في شؤون مجتمعهم (kate 2008)، والعمل على تعديل اتجاهاتهم السلبية ودعم قيمهم الاجتماعية، ومواجهة مشكلاتهم الشخصية من خلال آليات فنية تستند على قواعد علمية، حيث تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية بالمساهمة في توفير الإمكانيات وتوجيه طاقات الشباب برعايتها لهم من خلال تقديم خدماتها العلاجية والوقائية والإنمائية (محمود،٢٠١١).

ولذا يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية أن توجه جهودها نحو تمكين الجامعة كمؤسسة من مؤسسات رعاية الشباب أعدت لتزويد الشباب بمختلف الخدمات، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Jony&Mark, 1987)، في ايضاح دور الخدمة الاجتماعية في العمل مع الشباب، من خلال المؤسسات التي ينتمون إليها ''الجامعة'' ومساعدتهم على المشاركة في اتخاذ القرارات الحيوية، وذلك من خلال وضع البرامج والأنشطة المهنية المتعددة.

ومن بين هذه البرامج والأنشطة التي يكون لمهنة الخدمة الاجتماعية دور مهني بارز فيها برامج الإرشاد الأكاديمي بوحدات الإرشاد الأكاديمي بالجامعة، وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة (سليمان، ١٩٩٨)، والتي أشارت إلى فعالية برامج الإرشاد الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية في تنمية القيم الدينية لدى الشباب، والتي تتمثل في قيم الانتماء، التعاون، والمشاركة في تنمية المجتمع الذي ينتمون إليه. بما يضمن سلامة المجتمع، وهذا ما يتفق أيضًا مع ما أكدته نتائج دراسة عبد التواب (٢٠٠٠) من أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم المشورة المهنية والإرشاد والتوجيه من خلال عمله بالجامعة.

مشكلة الدراسة:

أظهرت العديد من الدراسات السابقة العديد من الصعوبات التي يتعرض لها الطلاب المستجدون بالجامعات، ومن خلال متابعة ذلك بواسطة المرشد الأكاديمي في كلية العلوم

الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن خلال مسئوليتي كوكيل سابق لقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وتدريسي لسنوات طويلة بالقسم تبين أن هناك صعوبات تواجه الطلاب المستجدين في الجامعة وتكون هذه المشكلات إما اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو تعليمية.

وللعوامل الاجتماعية تأثير واضح على مستوى تحصيل الطلاب، تتمثل تلك العوامل في العلاقات الأسرية غير السوية التي تؤثر على حياة الطالب، والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، كما أن للعوامل الاقتصادية سواءً الرفاهية الزائدة من جانب الأسرة أو عامل الفقر أحيانًا دوراًكبيرًا في إبراز بعض المشكلات الاجتماعية، وكذلك مستوى ثقافة الوالدين وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى الطالب، كما تلعب العوامل النفسية؛ مثل عدم قدرة الطلاب على التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة والتي تتطلب التعامل مع الآخرين بصرف النظر عن الاختلاف في الاهتمامات والميول والرغبات، وشعور بعض الطلاب بالقلق والخوف وبالإحباط والمشاكل السلوكية التي تواجه بعض الطلاب مثل الغربة والشعور بالنقص والعزلة الاجتماعية لدى بعضهم.

تُعَدُّ مرحلة مابعد الثانوية من المراحل التي تحتاج إلى التوافق مع متطلبات الحياة المعاصرة كافة لما يحتاجه الطلاب فيها من إمكانات وقدرات نفسية وفكرية ومهارات تمكنهم من التعامل مع المعطيات الجديدة، والتصدي لمظاهر القلق الأكاديمي، بسبب انتقالهم إلى بيئة تعلم جديدة في الجامعة، وما تتطلبه هذه البيئة من استعدادات وقدرات ومتطلبات للتخصصات التي يدرسونها، وأساليب التدريس المتعددة، وتشكيل علاقات اجتماعية، وصداقات جديدة مختلفة عما كان يألفه الطلاب في المدارس.

وتُعتبر المشكلات بالنسبة للكثير من الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي ناتجة عن الكثير من المتطلبات الجامعية التي تفوق الموارد المتاحة للطالب الجامعي، وإذا لم يستطع الطالب مواجهة هذه المشكلات بكفاءة فقد ينتج عن ذلك بعض من العواقب النفسية والاجتماعية والانفعالية والصحية؛ لذا فإن هناك مجموعة من العوامل التي قد تساهم في تشكيل المشكلات

للطالب منها: عوامل مرتبطة بالمقررات، إدارة الوقت، الأعباء المالية، الأهداف الشخصية، الأنشطة الاجتماعية, عوامل مرتبطة بالتكيف مع البيئة الجامعية، و قلة وجود شبكات الدعم. (Kariv & Heiman, 2005)

وقد أوضح بيكر (Baker 2003) أن الطلاب الجامعيين يواجهون العديد من المتطلبات الشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية الجديدة في مرحلة الانتقال من المدارس الثانوية لحياة الجامعة والتي تُعَدُّ مرحلة مرهقة بالنسبة للعديد منهم، ومن التحديات التي يقابلها الطلاب القرارات التي يجب أن يتخذوها بخصوص التخصصات الوظيفية المقبلة في حياتهم بالإضافة إلى تكوين علاقات اجتماعية واكتساب مهارات جديدة مثل التفاوض، والتواصل مع الآخرين، والتوصل إلى أفكار جديدة تتحدى وجهات نظرهم السابقة المستفادة من الماضي، بالإضافة إلى معوقات ترتبط بالبعد عن محل الإقامة. كما أشار "Baker" إلى أن تكيف الطالب خلال المرحلة الانتقالية يرتبط بالطرق والأساليب التي يتبعها في التغلب على القلق الذي يؤثر على تحصيله الأكاديمي وفي دافعيته للإنجاز والتحصيل (Baker 2003).

كما أوضح كلا من (Deberard, Spielmans and Julka, 2004) أن المساندة الاجتماعية تُعتبر المخفف من حدة المشكلات التي يواجهها الطلاب في مرحلة الانتقال للحياة الجامعية، هذه المساندة قد تكون من الأصدقاء أو الزملاء أو الأسرة أو جماعات النشاط مما يخفف من الآثار الضارة لهذه المشكلات. (Deberard Spielmans and Julka, 2004).

ومن العوامل المسببة للمشكلات لدى الطلاب المستجدين العبء الدراسي مقابل الوقت المتاح، وقد كشفت الدراسات أن طلاب السنة الدراسية الأولى في الجامعة يعانون عبء المقررات بشكل كبير ارتباطًا بضغوط الاختبارات، وتشير نسبة (٥٣٪) من الطلاب الذين تم تطبيق الدراسات عليهم إلى أن عبء المقررات الدراسية يعتبر مصدرًا للضغط والقلق لديهم مما يؤثر على قدرة التحصيل العام لديهم، بالإضافة إلى قلق الاختبار النهائي الذي يشكل عاملًاحاسمًا في المسار الوظيفي والحياة المهنية لهم (Ader&Erk-tin, 2010). وقد أشارت الدراسات أيضًا إلى أن المشكلات قد تتسبب في عدم شعور الطالب بالراحة ولا يرغب في أن يسأل أو يجيب داخل المحاضرة، وأن علاقة عضو هيئة

التدريس بالطالب تؤثر على الاستجابة لمستوى المشكلات لدى الطالب حيث يمكن أن تؤثر في زيادة التحصيل الأكاديمي للطالب. وتختلف درجة تأثير المشكلات على الطلاب بشكل متفاوت من طالب لآخر (Ader & Erktin, 2010).

ويشير عدد من الباحثين إلى وجود علاقة بين كل من المشكلات وتدني التحصيل الدراسي، كما أن هناك علاقة إيجابية بين المشكلات الدراسية وزيادة العنف (Sommers and Vodanovich 2000).

وتُعد الجامعة مجتمعًا بشريًّا تربويًّا تظهر فيها العديد من المواقف، وتنشط بداخلها صور مختلفة من التفاعل، وتتضح بين أفرادها أشكال متنوعة من العلاقات، وهي تهدف إلى تزويد طلابها بالمعلومات والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات، التي تسهم في تشكيل الملامح الأساسية في شخصية الطالب (راشد، ١٩٨٨م). وكل ما وفرت الجامعات مناهج دراسية متميزة، وأساليب تعليمية متعددة، وأساليب تقويم متطورة، وبيئات تعلم مناسبة، وإرشاد أكاديمي، وممارسات ديمقراطية، كلما أسهمت في خفض المشكلات المتعددة لدى الطلاب.

وتساهم الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية في مساعدة الأفراد والأسر للتغلب على مشكلاتهم الاجتماعية- النفسية في كافة المجالات ومنها المجال الأكاديمي من خلال العمل في وحدات الارشاد الاكاديمي في الكليات والجامعات. حيث يساهم الأخصائي في ممارسة عمليات الخدمة الاجتماعية من خلال العمل مع الطلاب المتعرضين لمشكلات تعلمية يصحبها غالبا مشكلات اجتماعية ونفسية تؤثر في مسيرة الطالب واستقراره في الجامعة.

ومن أجل تعزيز الدور الذي تضطلع به مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال الأكاديمي ،ومن أجل دعم مبادرات التحول الوطني ورؤية المملكة ٢٠٣٠ في محاورها الإستراتيجية ؛ومنها العمل على استقرار الاسرة السعودية ومشروع جود الحياة للفرد بشكل خاص والأسرة بشكل عام، تم تبني هذه الدراسة العلمية للوقوف على أبرز المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي المستجد خلال السنة المنهجية الأولى مع إيضاح الدور المهني للخدمة الاجتماعية في التعامل معها.

من هذا المنطلق ولإدراك الباحث لأهمية العوامل النفسية والاجتماعية في العملية التعليمية ومدى تأثيرها على عملية التحصيل الدراسي للطلاب المستجدين في التعليم الجامعي فقد جاءت هذه الدراسة والتي تتبلور مشكلتها في معرفة المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي المستجد في الجامعات السعودية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي المستجد في الجامعات السعودية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما خصائص الطلاب المستجدين بالجامعة؟

٢- ما المشكلات النفسية التي يواجهها الطلاب المستجدون؟

٣- ما المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب المستجدون؟

٤- ما المشكلات الاقتصادية التي يواجهها الطلاب المستجدون؟

٥- ما المشكلات التعليمية التي يواجهها الطلاب المستجدون؟

٦- ما التصور المقترح للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي المستجد؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الهدف الرئيس التالي:

معرفة المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي المستجد في الجامعات السعودية؟

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على خصائص الطلاب المستجدين بالجامعة.

٢- التعرف على المشكلات النفسية التي يواجهها الطلاب المستجدون.

٣- التعرف على المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب المستجدون.

٤- التعرف على المشكلات الاقتصادية التي يواجهها الطلاب المستجدون.

٥- التعرف على المشكلات التعليمية التي يواجهها الطلاب المستجدون.

٦- التوصل لتصور مقترح للخدمة الاجتماعية للتعامل مع العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي المستجد.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- قلة ومحدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على نطاق واسع من وجهة نظر المختصين عمومًا ومن وجهة نظر المختصين في الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية على وجه الخصوص.

٢- زيادة المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب المستجدين بالكليات والتي قد تعوق تقدمهم واستمرارهم في التحصيل الدراسي وربما تؤثر على إكمال مشوارهم الجامعي، الأمر الذى يستلزم معه ضرورة العمل على التغلب على تلك المشكلات وهذا ما تهدف إليه مهنة الخدمة الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية من خلال ما يلي:

١- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة مستقبلًا في وضع تصور لبرامج إرشادية وتوعية لمواجهة مشكلات الطلاب المستجدين في الجامعات.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج البحث بشكل أساسي في وزارة التعليم باختلاف كلياتها وجامعاتها في شتى أنحاء المملكة إذا ما تم مراعاة جوانب الاختلاف في نوعية المشكلات التي تواجه الطلاب المستجدين حسب موقع المؤسسة التعليمية الجغرافي.

٣- تحديد المشكلات المتعددة التي يعاني منها الطلاب المستجدين يساعد المسئولين في الجامعات في تدعيم برامج الإرشاد الأكاديمي لحل المشكلات التي تواجه الطلاب.

٤- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في تفعيل الدور التنموي للخدمة الاجتماعية مع الطلاب المستجدين من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية للطلاب بشكل عام والمستجدين على وجه الخصوص.

مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المشكلات:

تعرف المشكلات على أنها :"ظروف بيئية غير مرغوبة، وما يحدد كمشكلة (ظروف وأحوال غير مرغوبة) يتوقف على الحد الأدنى لإجماع الناس لاعتبارها مشكلة، فما هو مشكلة في نظر شخص قد لا يعتبر مشكلة في نظر شخص آخر، وكذلك ما يحدد كمشكلة في مجتمع معين قد لا يعتبر مشكلة في مجتمع آخر وفي زمن آخر"، وتعرف المشكلات أيضا على أنها: "موقف تشعر به جماعة كمصدر لعدم الرضا لأعضائها حيث تسلم هذه الجماعة أن هناك تعديلًا مفضلًا يجب إجراؤه ومن ثم تتحرك الجماعة أو الأفراد داخل الجماعة لإحداث التغيير" (عثمان، ١٩٩٠، ص٦٣).

كما تعرف المشكلات بأنها: مواقف تواجه الأفراد تعجز فيه قدراتهم عن مواجهتها بفاعلية مناسبة، أو أن تصاب قدراتهم عن مواجهتها بفاعلية مناسبة، أو أن تصاب قدراتهم فجأة بعجز ما في إمكانياتها بحيث يعجز عن تناول مشكلات حياتهم بنجاح (السكري ٢٠٠٠، ص٤٠٢).

ويمكن تعريف المشكلات في الدراسة الراهنة على أنها: "كل ما يواجه طلاب الجامعات المستجدين من مواقف تحول بينهم وبين الأداء المتميز لأدوارهم الأكاديمية مما يجعلهم يصبحون في أمس الحاجة للتدخل من قبل الآخرين لمساعدتهم على تجاوز هذه المشكلات لتحقيق الهدف من العملية الأكاديمية".

وتعرف المشكلات إجرائيًا في هذه الدراسة على النحو التالي:

- المشكلات النفسية
- المشكلات الاجتماعية
- المشكلات الاقتصادية
- المشكلات التعليمية

٢- الطالب المستجد في الجامعة:

يُقصد به في هذه الدراسة الطالب الدراس في السنة الأولى بالكلية وهو طالب مستوى أول أو مستوى ثانٍ أو محول من كليات أخرى أو لا يزال في سنته الأولى.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت هذا موضوع مشكلات الطلاب المستجدين في الجامعات دراسة عبد السلام وآخرين (٢٠٠٥م)، والتي هدفت إلى التعرف على الضغوط النفسية الشائعة لدى طلبة الجامعة الإناث والذكور وشملت عينة (١٤١) طالبًا وطالبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وكانت أبرز نتائجها: أن أكثر الضغوط النفسية شيوعًا لدى عينة البحث هي الضغوط الدراسية تليها الضغوط الانفعالية ثم الضغوط الشخصية ثم الضغوط الاجتماعية وأخيرًا الضغوط الأسرية.

كما قام الزهراني (١٤٢٦) بدراسة هدفت إلى: التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية ومدى تأثيرها على تحصل الطلاب في كليات المعلمين بالمملكة،

وتكونت عينة الدراسة من (٣١٤) طالبًا واتبع الباحث المنهج الوصفي (المقارن)، وكانت أبرز النتائج القلق من المستقبل وموضوع التعيين عند التخرج والاتجاهات السلبية حيال بعض المقررات، والإحساس بالضغط النفسي والتشتت الذهني أثناء المحاضرة والشعور بالملل من الدراسة وأعبائها، القلق بشكل عام والإحساس بالإعياء النفسي، الانشغال بالعمل وبعد الكلية عن محل إقامة الطالب وغلاء أسعار السكن، عجز الطالب عن توفير بعض متطلبات الدراسة والتفكير بالزواج ووجود مشكلات أسرية تحول دون التركيز على الدراسة، ضعف الدخل الخاص بالأسرة وكثرة المواد خارج التخصص وعدم الاهتمام بالاستذكار وقلة الوسائل التعليمية.

كما أوضحت دراسة الزبير (١٤٢٠هـ) والتي اهتمت بالكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بجامعة الملك سعود بالرياض أن هناك ارتباطًا بين رضا الطالبات عن تعليمهن الجامعي وعلاقة الرضاء بالصعوبات التي تواجه الطالبات. حيث اجريت الدراسة عينة مكونة من (١٠٠٠) طالبة من المستجدات بالفصل الدراسي الأول من عام (١٤١٩هـ) واللاتي تم اختيارهنَّ بطريقة عشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود صعوبات أكاديمية كالخوف من الامتحانات أو عدم معرفة طرق البحث العلمي، عدم توفر الإرشاد الأكاديمي، قصور في الخدمات الإدارية والتنظيمية والأكاديمية المقدمة للطالبات. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها :ضرورة توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي التي لا تتوافر إلا على نطاق ضيق في خاصة وأن أغلب إجابات الطالبات أوضحت حاجتهن الماسة لخدمات الإرشاد الأكاديمي.

وقام مونك عام (١٩٩٩م) بدراسة هدفت إلى :التعرف على التسهيلات الخدمية والاستشارات المتاحة داخل الحرم الجامعي على عينة تتكون من (١٠) طلاب وطالبات تحت سن (٢١) سنة و(١٠) طلاب وطالبات بين (٢١ – ٤٠ سنة) ،وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة: أن الطلاب يشعرون بعدم الرضا عن حياتهم، وأن الطلاب يتعرضون لضغوط نفسية كثيرة. في حين أشارت دراسة العمري (١٩٩٩م) والتي حاولت التعرف

على المشكلات النفسية التي يعاني منها شباب الإمارات طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٢٥) طالبًا وطالبة من الطلاب المستجدين في جامعة الإمارات في الفصل الأول من عام (١٩٩٩م) عن وجود مشكلات نفسية للطلاب والطالبات وأن الطالبات تعانين من مشكلات أكثر من الطلاب، وأنه لا توجد فروق بين الطلاب مرتفعي التحصيل ومنخفضي والتحصيل فيما يتعلق بالمشكلات النفسية، وأن الطالبات المقيمات في السكن الجامعي تعانين من مشكلات أكثر من غير المقيمات وهذا الفرق لا يحدث عند الطلاب. وكان من أبرز التوصيات: دعم وحدة الخدمات الإرشادية بالجامعة.

كما قام كل من الصمادي والطحاوي (١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى: التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة الإمارات ودراستها في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي والكلية والجنسية ومنطقة السكن حيث بلغ عدد العينة (٦٤٣) طالبًا وطالبة اتبع فيها المنهج الوصفي وكان من أبرز النتائج وجود (٢٠) حاجة إرشادية لدى طلبة الجامعة تتوزع في المجال التربوي والمهني والمعلومات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على مقياس الحاجات بالنسبة لمتغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي.

وقام عماد سلطان (١٩٩٦) بدراسة للتعرف على احتياجات طلبة وطالبات المعاهد العليا على عينة قوامها (٤٠٩) طلاب وطالبات، وطبقت عليهم استمارة شاملة لمجالات الصحة والتعليم والأسرة والحالة الاقتصادية والترويح والدين والجنس والنمو النفسي والاجتماعي. وقد أظهرت النتائج عن وجود احتياجات في المجالات الصحية وفي المجال النفسي أيضًا، والتي تركزت في مشكلات سلوكية كالقلق وعدم التركيز والانتباه، ونقص الثقة بالنفس، وتأنيب الضمير وصعوبة التحكم في الانفعالات وتقلب الحالة المزاجية.

ويشير عمران (١٩٩٢) في دراسته التي هدفت إلى معرفة المشكلات الانفعالية لدى الشباب البحريني وشارك فيها (٤٣١) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة البحرين أنه توجد (٣٠) مشكلة انفعالية يعاني منها الشباب الجامعي وتتمثل في: عدم القدرة على اتخاذ القرارات، القلق، شرود الذهن، عدم القدرة على التركيز، ضعف الثقة بالنفس، الخوف من الفشل، الخوف من ارتكاب الأخطاء.

كما أجرى عبد الحليم وآخرون (١٩٩١) دراسة هدفت إلى التعرف على اهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه طلاب جامعة القاهرة. حيث استخدم الباحثون منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة والتي بلغ قوامها (٧٣٣) طالبًا وطالبة. وقد أسفرت النتائج عن وجود الكثير من المشكلات منها المشكلات النفسية والتي تمثلت في الخوف من المستقبل، والقلق النفسي، والتوتر والشعور بالنقص وعدم الثقة، وعدم الاستقرار العاطفي، والانطواء والشعور بالوحدة، والوساوس.

وقد قدم عطية (١٩٨٩م) في دراسته التي تناولت مشكلات مرحلة الشباب الجامعي التي طبقت على عينة قوامها (٥٥٥) طالبًا وطالبة بكليتي التربية بالإسكندرية ودمنهور بمصر. وقد كشفت النتائج عن انتشار الأمراض الاجتماعية، والتناقض بين ما تعلمه الفرد وواقع الحياة العامة واليومية، وعدم الأخذ بوجهات نظر الشباب، وعدم وضوح الكثير من القضايا الدينية والصراع بين الرغبة في التعبير وصعوبة ذلك وضياع الجادين وسط زحام الحياة. واتضح من خلال تلك الدراسات أن أكثر المشكلات انتشار وسط الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة هي المشكلات التي تمثل جانبًا اجتماعيًا وأسريًا ونفسيًاً ودينيًا عند هؤلاء الشباب بمختلف جنسهم سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا.

كما قامت أبو عطية (١٩٨٦م) بدراسة مماثلة عن حاجات طلاب جامعة الكويت الإرشادية وعلاقتها في وضع صورة توضيحية لمركز الإرشاد حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٢٠) طالبًا وطالبة من الكليات المختلفة، وأسفرت الدراسة عن نتائج تتمثل في حاجة الطلاب والطالبات إلى إرشاد أكاديمي ومهني بدرجة أكبر من احتياجاتهم للتوافق والإرشاد النفسي كما أن الطلاب بحاجة أكبر من الطالبات للدعم والمساندة الاجتماعية.

كما أجرت العبيد (١٤١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الجامعيات المستجدات والدور الفعلي للأخصائيات الاجتماعيات في مواجهة مشاكل الطالبات الجامعيات. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الطالبات المتعرضات للمشاكل قد بلغت (٣٤٪) وذلك لشدة وحساسية هذه المرحلة العمرية وأهميتها، كما اتضح أن نسبة من لا يعرف الدور المهني للأخصائية الاجتماعية بلغت (٥٦٪) على

الرغم من أهمية الدور الذي يقمن به داخل مراكز الإرشاد الأكاديمي. وقد أوصت الدارسة بأهمية تكثيف دور الأخصائية الاجتماعية في الكليات عن طريق الندوات والبرامج المتنوعة والمساعدة على توضيح دور الأخصائية الاجتماعية وأيضاً تشجيع الطالبات على اللجوء إلى الأخصائية الاجتماعية لعرض مشاكلهن وإيجاد الحلول المناسبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

قدمت الدراسات السابقة العديد من النتائجالمهمة التي تبرز أهم المشكلات التي يواجهها الطلاب المستجدون في الجامعة والتي غالبًا ما تعوق أداءهم الأكاديمي وتحصيلهم العلمي. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث إنها مرتبطة بمهنة الخدمة الاجتماعية وتسعى لوضع تصور مقترح للتعامل مع المشكلات المتعددة للطلاب المستجدين. كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المجال الزماني والبشري والمكاني وكذلك من حيث أدوات الدراسة ومنهجها، ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة بدقة وتحديد المفاهيم وبناء مقياس الدراسة وتحليل نتائج الدراسة.

أبرز المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب في الجامعة:

(أ) المشكلات النفسية:

يُعتبر التعامل مع المشكلات النفسية لدى مختلف قطاعات الشباب من الضروريات الملحة لتجنب الهدر في ركيزة التنمية وهو الإنسان، فالطلاب يعانون بصفة عامة من عدد من المشكلات النفسية، وإن إيجاد حلول لهذه المشكلات يجعل أبناء المجتمع يتمتعون بمعنويات مرتفعة من الصحة النفسية، مما يضمن للمجتمع الاستفادة القصوى من كل ما لدى أبناءه من طاقات وإمكانيات.

فالمشكلات النفسية غالبًا ما تأتي في مراتب متقدمة من المشكلات التي يعاني منها الطلاب كما جاء في دراسة عثمان (١٩٧٤)م وهي من أوائل الدراسات عن المشكلات النفسية، وتبين نتائج الدراسة التي أجراها أن المشكلات النفسية تحتل الخمس مراتب الأولى

بجانب مشكلات أخرى، إلى أن جاءت دراسة محمود (١٩٩٣)م ليثبت من خلال دراسته أن (٦٠٪) من عينة الدراسة تعاني من مشكلات نفسية، وهذا يعني أن أغلبية الطلاب والطالبات يعانون من مشكلات نفسية؛ فالمشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة كثيرة ،ولكن نوجز بعض منها حسب الأهمية بناء على ما جاء في الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت المشكلات النفسية ومنها الآتي:

١- القلق:

يؤدي القلق إلى ظهور آثار نفسية واجتماعية إضافة إلى الشعور بعدم الأمان حسب ما جاء في دراسة الحسن (١٩٩٩) حيث أثبتت ارتفاع نسبة المشكلات النفسية لدى الطلاب بشكل عام والتي تؤثر على مستوى الطالب، وكذلك أظهرت دراسة السيد وآخرين (١٩٩١م) عن وجود مشكلات كثيرة لدى الطلاب بالجامعات، وتصدرت المشكلات النفسية القائمة حيث تراوحت نسبة الشعور بتفاقمها ما بين (٤٣٪) إلى (٧٥٪) ومنها مشكلة القلق النفسي. كما بينت دراسة الصواف (١٩٩٤م) أن هناك مشكلات يعاني منها الشباب من الذكور والإناث ،وجاء القلق في مراتب متقدمة ومن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة حيث تتسبب كثيراً إلى لجوء الطالب لمعاقبة الذات عن طريق الإدمان على الكحول والمخدرات أو التدخين أو الإفراط في الأكل كما تشير الدراسة. وهذا يعطي أهمية للتعامل مع مثل هذه المشكلات بشكل جدي وعلمي حتى لا يتطور الأمر لظهور مشكلات أخرى تزيد من دائرة المشكلات وتفاقمها.

٢- الاكتئاب:

تشير الدراسات إلى أن الاكتئاب من المشكلات التي يعاني منها الطلبة وذات أهمية وأولوية للتعامل معها ومحاولة حلها كما جاء في دراسة المطوع (١٩٩١م)، حيث أشارت الدراسة إلى أن (٥٧٪) من الطلاب يعانون من الاكتئاب ،وهذا يعتبر نسبة كبيرة تثبت أهمية التعامل مع هذه المشكلة، حيث أوضحت كذلك دراسة حتورة (١٩٨٥م) أن الطالبات الإناث تفاقمت لديهن مشكلة الاكتئاب.

٣- الخوف:

يعتبر الخوف من المشكلات التي تواجه الطلاب والتي من الممكن أن تعيق من مستوى الطالب وهناك عدد لا يستهان به من الطلاب يشتكون من هذه المشكلة كما جاء في دراسة المطوع(١٩٩١م) التي وجدت أن ما يقارب من (٦٦٪) من أفراد العينة في الدراسة يعانون من الخوف من المستقبل.

كما أشار عباده والعمران (١٩٩٢م) عن وجود ثلاثين مشكلة انفعالية يعاني منها الشباب الجامعي ومن ضمنها الخوف من الفشل والخوف من ارتكاب الأخطاء. ويرى السيد (١٩٩١م) إن مشكلة الخوف من المستقبل من ضمن المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب والتي تمثل (٤٣٪) إلى (٧٥٪) من المشكلات التي يعاني منها الطلبة.

٤- التوتر النفسي:

لا يقل التوتر النفسي عن المشكلات السابقة حيث توضح الدراسات أن التوتر النفسي من المشكلات التي يعاني منها الطلبة كما يشير حنوره (١٩٨٥م)، حيث أن مشكلة التوتر النفسي من المشكلات التي تظهر لدى الطلبة الذكور والإناث على حد سواء. وقد أظهرت دراسة أجراها عبد الحليم السيد أن مشكلة التوتر النفسي من ضمن المشكلات التي يعاني منها الطلبة والتي تتراوح ما بين (٤٣٪) و (٧٥٪). وتشير بعض الدراسات الأجنبية التي قام بها راندول عن عجز الطلاب عن تحقيق إنجازات دراسية بسبب التوتر الشديد لديهم حيث بلغت نسبته (٧٥٪) ومثلت أكثر المشكلات شيوعًا حسب ما ذكرته الدراسة.

٥- إثبات الذات:

من الطبيعي أن يكون لدى الإنسان ميل طبيعي لإثبات وتحقيق ذاته حسب ما يراه أصحاب المنحنى الإنساني، وكما يشير ماسلو إلى أن تحقيق الذات هو أعلى مستوى للوجود الإنساني حيث يستمر الإنسان في سعيه لإشباع هذه الحاجة وبذل كل ما لديه من إمكانيات وطاقات، ويعتبر الحقل التعليمي الجامعي من الميادين المناسبة لتحقيق الذات وإثباتها.

٦- مشكلة التوافق:

تعتبر مشكلة التوافق من المشكلات التي تواجه الطلاب ،حيث أشار إلى ذلك الطحيح (٢٠٠٠م)، في دراسته التي أجراها على الطلاب .وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة التوافق مع الدراسة الجامعية تمثل (١٣,٦٤٪) من المشكلات التي تواجههم،كما أشار الطحيح (١٩٨٥م)، في دراسته والتي أظهرت أن أغلب المشكلات التي تواجه الشباب الكويتي تعود أسبابها إلى عدم التوافق الأسري،كذلك أظهرت النتائج وجود مشكلات تعيق الطالب ومنها التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والأسري ،حيث كانت نسبة الغير المتوافقين نفسيًّا حوالي (٢٨٪) مع ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث وبينما بلغت نسبة غير المتوافقين اجتماعيًّا وأسريًّا قرابة (٢٧٪) مع ارتفاع نسبة الذكور أيضًا. كما أشار نجاتي (١٩٧٤م) في دراسته أن الطلاب الكويتيين وطلاب الإمارات العربية المتحدة يعانون من مشكلة التوافق النفسي.

٧- عدم الثقة بالنفس:

أبرزت دراسة السيد وآخرين (١٩٩١م) عن المشكلات النفسية والاجتماعية، حيث أسفرت نتائج دراستهم عن تصدر المشكلات النفسية القائمة حيث تراوحت نسبة الشعور بتفاقمها بين (٤٣٪) و (٧٥٪)، وجاء من ضمن المشكلات عدم الثقة بالنفس.

(ب) المشكلات الاجتماعية:

المشكلات الأسرية هي عدم الوفاق بين أفراد الأسرة والمشكلات بين الأبوين، إذ لا يقدران على تحمل الأعباء الملقاة على الطالب والتدخل أكثر من اللازم في شؤونه والمطالبة بالإنجاز الدراسي بما يفوق طاقته من قبل الأهل، بالرغم من الأعباء الدراسية وعدم التعامل بالعدالة من قبل مدرسيه. وذكر زهران (١٩٩٥) أن تلك الخلافات تتمثل في الانفصال والطلاق والشعور بالبعد عن الوالدين، وعدم القدرة على مناقشة الموضوعات الشخصية مع الوالدين أو أحدهما، واللوم والتأنيب والتقريع، والشعور بأن الوالدين يتوقعان أكثر من طاقة الطالب، تدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء، والتفرقة بين الأخوة وعدم الحرية في إبداء الرأي والشعور بالحرمان من أشياء كثيرة.

(ج) المشكلات التعليمية:

هناك العديد من المشكلات الدراسية التي تواجه الطلبة وهي عدم كفاءة بعض المدرسين وعدم إعطاء فرص كفاية لمراجعة المواد قبل الامتحان, وعدم وجود مرشدين يوجهون الطلاب ويحلون مشاكلهم، كثرة عدد المواد الدراسية، وعدم إعطاء الطلاب حرية اختيار بعض المواد، وضيق وقت الاستذكار، وعدم توفر المراجع في المكتبات التجارية. حيث يشير البدري وآخرون (١٩٧٢) إلى أن أكبر مشكلة تواجه الطلبة هي اختيار البرنامج الدراسي، وعدم توفر معلومات عن هذا البرنامج وعدم وجود مرشد أكاديمي، وعدم معرفة الأماكن والدوائر والكليات

(د) المشكلات الاقتصادية:

نظرًا لانتقال الطالب من مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم الجامعي فهو بذلك يكون قد انتقل من مرحلة الاعتماد على الأسرة في المصروفات إلى الاعتماد على نفسه في توفير متطلبات المرحلة الجامعية، ومجاراة الأصدقاء والزملاء في المصروفات وكل هذا يحتاج لموارد مالية أكثر مما يحصل عليه من مكافأة الجامعة. كما أن المرحلة الجامعية تتطلب شراء العديد من الكتب والمراجع الدراسية والأدوات التي من الممكن أن يكون بحاجة إليها في الجامعة. كما قد يكون الطالب انتقل من مدينته إلى مدينة أخرى وسواء أقام قريبًا من جامعته أو في السكن الجامعي أو سافر بشكل مستمر فكل هذا يتطلب موارد مالية جديدة مما يضع الطالب الجامعي تحت ضغط دائم لتوفير هذه المصروفات.

دور الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي:

يؤكد سليمان (١٩٩٨) أن جمهور المربين يرون أن المدرسة يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في مجال تحقيق التماسك الاجتماعي مما يكون له أثره في المحافظة على البنيان الاجتماعي للجماعة والمجتمع حيث تذوب الفوارق ويتلاشى التمايز وتتأكد الروابط وتتوثق العلاقات بين الناشئين، في حين يرى كوشك (١٩٩٨) أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي ينظر إلى المجتمع المدرسي كوحدة متكاملة من التلاميذ وهيئة التدريس ويهتم

بالعلاقات الثلاثية (التلميذ- المدرسة – المنزل).

كما تشير يوسف (١٩٩٨) إلى تعدد مصادر الحالات داخل المدرسة، فقد يكون المصدر الأول هو الأخصائي الاجتماعي نفسه وذلك من خلال ممارساته المتعددة داخل المجتمع المدرسي كاكتشافه لمثل هذه الحالات أثناء تواجده داخل الفصل وأثناء ممارسته لحصص التوجيه الجمعي، أو أثناء تنفيذ أنشطة مدرسية معينة كالرحلات والحفلات واكتشاف حالات الانطواء أو الخجل أو السلوك الطلاب وتفاعلهم خلال هذه الجماعات، أو أثناء تعامله مع أولياء أمور الطلاب واتصاله المباشر بهم عند تنظيم المجالس واللجان التي تضم أولياء الأمور والآباء والمعلمين وغيرهم. ويشير غباري (٢٠٠٦م) إلى أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي هو الذي يدرس هذه المشكلات المدرسية ويحدد عواملها المؤثرة (وهذا ما يسمى بالتشخيص الاجتماعي) ثم يضع الخطة العلاجية المناسبة وهي التي تعرف بالعلاج الاجتماعي، سواءً كان علاجًا ذاتيًّا أو بيئيًّا أو الاثنين معًا.

ويحدد أبو المعاطي(٢٠٠٢م) فلسفة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي في مجموعة الحقائق التالية: الحقيقة الأولى: الطالب وحدة بيولوجية اجتماعية لديه القدرة على التغيير وقادر على مساعدة نفسه ذاتيًّا فيجب العمل على مساعدته لتنمية قدراته وتحقيق أكبر قدر من الاعتماد على نفسه. الحقيقة الثانية: قابلية الطالب للتغيير والتعديل السلوكي بمعنى أن الطالب كإنسان يمكن أن يعدل سلوكه لتحقيق النمو الاجتماعي. الحقيقة الثالثة: الفروق الفردية بين الطلاب أمر حتمي ولا بد من احترامها على أساس أن الطالب فرد في مجتمع ولذلك يجب الاهتمام بالطالب كفرد بجانب المجموعة. الحقيقة الرابعة: المجتمع لا يفرق في توفير التعليم لأعضائه بين فئة اجتماعية وأخرى أو يميز بين جماعة وأخرى لأي سبب فهناك تكافؤ فرص لجميع أفراد المجتمع داخل النسق التعليمي وتقديم الخدمة والمساعدة لهم بغض النظر عن الدين أو الجنسية.

ويربط عفيفي (٢٠٠٧م) بين الخدمة الاجتماعية والتربية؛ فالمدرسة أو الجامعة ليست مؤسسة تعليمية فقط وإنما هي مؤسسة تربوية أيضًا تعمل على مقابلة احتياجات طلابها المختلفة بما يوفر لهم الإشباع والنمو وتتم هذه العملية في ضوء الأهداف العامة للمجتمع مع

الأخذ في الاعتبار احتياجات المجتمع وإمكانياته وأيديولوجياته، ولذا فهي تستعين بالخدمة الاجتماعية لتيسر للطلاب الخدمات المتنوعة لمعاونتهم في التغلب على ما قد يعترضهم من عقبات تحول دون انتفاعهم بالخدمات التربوية التي تقدمها المدرسة أو الجامعة.

ويرى التل وآخرون (١٩٩٧م) أن المشكلات الاجتماعية لطلبة الجامعة تكمن في صعوبة تكوين الصداقات وصعوبة التحدث مع الآخرين وضعف الثقة بأنفسهم، ونقص مهارات الاتصال والافتقار للجاذبية الاجتماعية، والعلاقات مع الأساتذة والعلاقات الاجتماعية بين أطراف العملية التربوية في الجامعة مثل الاحترام من الطلبة للأستاذ والمودة من قبل الأساتذة للطلبة. ويعرف شبير (١٩٨٩م) المشكلات التعليمية بأنها عدم قدرة الطالب على التحصيل الدراسي إما لصعوبة المواد أو لطريقة التدريس السيئة أو لعدم استيعابه للمواد وفهمها الفهم السليم مما يفقده الثقة القدرة بنفسه وقدراته، وبالتالي يتأثر توافقه مع زملائه ومع جو المدرسة ومع توافقه النفسي عمومًا. ويذكر الكايد (١٩٩٥م) أن المشكلات التعليمية هي الصعوبات التي تواجه الطلبة المتصلة بالوظائف التعليمية للجامعة وتشمل مجال المقررات، وطرق التدريس، والمحاضرات، أو مجال الامتحانات، ومجال عضو هيئة التدريس، ومجال المكتبة، ومجال الإرشاد الأكاديمي والتسجيل.

الإجراءات المنهجية وتحليل بيانات الدراسة:

١. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تستهدف وصف أبرز المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي المستجد وتحليلها ممن خلال ما يتوفر من بيانات بهدف وضع تصور مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية للحد مع العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب المستجد بالجامعات السعودية.

٢. المنهج المستخدم في الدراسة:

وفقًا لنوع الدراسة وأهدافها فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب

كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتحديد المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب المستجد.

٣. مجتمع الدراسة:

أ- المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

ب- المجال البشري: طبقت الدراسة على الطلاب المستجدين في أقسام : الاجتماع والخدمة الاجتماعية، و التاريخ ،و الجغرافيا ،و علم النفس وبلغ عددهم 270 طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

ج – المجال الزماني: تم تطبيق الدراسة وجمع البيانات في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ.

٤. أداة الدراسة:

لما كانت المشكلة تحدد نمط الدراسة وبدوره يحدد منهجها المستخدم الأمر الذى ينعكس على اختيار الباحث لأدوات بعينها دون غيرها بحيث تساعده على تحقيق أهداف دراسته المحددة. ووفقًا لهذا التكامل المنهجي فقد وجد الباحث أن الإستبانة هي الأداة الأنسب لهذه الدراسة حيث تعتبر من أهم الأدوات المناسبة خاصة في مثل هذه الدراسة والتي تنتمى إلى الدراسات الوصفية. وقد تضمنت الإستبانة عددًا من المحاور التي تقيس مشكلات طلاب الجامعة المستجدين، واستخدم برنامج (SPSS) لتحليل بيانات عينة الدراسة في إطار وصفي عن طريق النسب المئوية و التكرار لكل مشكلة تم اختيارها في هذه الدراسة.

وقد اعتمد الباحث في تصميم الاستبانة على الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلات بصفة عامة ومشكلات طلاب الجامعة بصفة خاصة، وعلى بعض المقاييس للاستفادة منها في

تحديد الأبعاد التي يمكن الاعتماد عليها وتحقق المطلوب في هذه الدراسة وذلك بهدف تكوين تصور علمي لدى الباحث حول أهم جوانب المشكلات. وقام الباحث بجمع العبارات بعد الاطلاع على عدد عن المقاييس حيث قام الباحث باقتباس وانتقاء بعض العبارات التي اجتمعت عليها تلك المقاييس والتي أفادت في وضع مؤشرات وعبارات الإستبانة وأبعادها.

٢- قام الباحث بتحديد أبعاد الإستبانة وكذلك تحديد العبارات المناسبة لكل بعد.

أ- البُعد الأول: خصائص الطلاب المستجدين

ب- البُعد الثاني: المشكلات النفسية

ج- البُعد الثالث: المشكلات الاجتماعية

د- البُعد الرابع: المشكلات الاقتصادية

هـ - البُعد الخامس: المشكلات التعليمية

٥. صدق اداة الدراسة:

يُعَدُّ الصدق من أهم الخطوات التي تؤكد على موضوعية المقاييس الاجتماعية والنفسية في إجراء الاختبارات ذلك لأنه يكشف عن محتوياتها الداخلية حيث يقيس الجوانب التي تحددها مؤشرات ومتغيرات الاستبانة ولقد استخدم الباحث الأساليب التالية لإثبات صدق اداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري:

وهو الشكل العام للاختبار كوسيلة مناسبة من ناحية تعليمات وطبيعة وصلاحية الأسئلة التي تكشف عن الاستجابات المناسبة للمتغيرات. حيث تم عرض الإستبانة في صورتها المبدئية على عدد من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لبيان توجهاتهم في ادارة الدراسة وأبعادها ومؤشراتها من حيث الجوانب التالية.

- مدى صلاحية وسلامة العبارات من حيث الصياغة.

– مدى ارتباط العبارات بالبعد المراد قياسه.

وقد أخذ الباحث بتوجيهات المحكمين حيث قام بحذف وتعديل وإضافة العبارات التي كان يوجد اتفاق بشأنها في سياق علمي مرتبط بأهداف وطبيعة ادارة الدراسة.

– وقد أسفر ذلك عن استبعاد ١٥ عبارة من العبارات ككل وجاء اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ومؤشراته بنسبة:–

٨٠٪ على البُعد الأول ومؤشراته.

٨٢٪ على البُعد الثاني ومؤشراته.

٨٥٪ على البُعد الثالث ومؤشراته.

٨٣٪ على البُعد الرابع ومؤشراته.

٨١٪ على البُعد الخامس ومؤشراته.

– قام الباحث بصياغة ادارة الدراسة بعد الأخذ بآراء المحكمين.

ب– صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي لأداة الدراسة حيث تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحاور الخاصة بالمشكلات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تمَّ حساب معامل الثبات للأداة بطريقة إعادة الاختبار وقد استخدم الباحث معادلة جتمان.

نتائج الدراسة:

جدول (١): يوضح الحالة العمرية لدى الطلاب عينة الدراسة

العمر	التكرار	النسبة ٪
من ١٨–٢٠	١٧٠	٦٣,٠
من ٢١–٢٣	٩٦	٣٥,٥
من ٢٤–٢٦	٣	١,١
أكبر من ٢٧	١	٠,٤
المجموع	**٢٧٠**	**١٠٠,٠**

تكشف البيانات الواردة في الجدول (١) عن توزيع مفردات عينة الدراسة وفًا للمرحلة العمرية، حيث تبين أن النسبة الغالبة ٦٣٪ كانت في المرحلة العمرية من (١٨ــ ٢٠) سنة، وكانت النسبة الأقل لصالح الفئة العمرية (٢٧فما فوق) سنة ويشكلون نسبة (٠,٤٪). وهذا يوضح إلى أن أغلب طلاب المرحلة الجامعية تتراوح بين ١٨ سنة إلى اقل من ٢٣ سنة، وهذا الوضع الطبيعي للمرحلة الجامعية بعد تخرجهم من الثانوي.

جدول (٢): يوضح تخصص طلاب الجامعة المستجدين عينة الدراسة

التخصص	التكرار	النسبة ٪
علم اجتماع وخدمة اجتماعية	١١٢	٤١,٥
علم نفس	٧٩	٢٩,٣
جغرافيا	٤٥	١٦,٧
تاريخ	٣٤	١٢,٦
المجموع	**٢٧٠**	**١٠٠,٠**

تشير البيانات الواردة في الجدول (٢) عن توزيع مفردات عينة الدراسة وفًا للتخصص حيث تبين أن النسبة الكبرى ٤١,٥٪ كانت لصالح قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ثم تليها بنسبة ٢٩،٣٪ من قسم علم النفس، ثم تليها بنسبة ١٦،٧٪ من قسم الجغرافيا، وكانت النسبة الأقل لصالح الفئة قسم التاريخ ويشكلون نسبة (١٢,٦٪)، ومما سبق يتضح أن هذه النسب تتناسب طرديًّا مع عدد الطلاب بكل قسم علمي والذي تعكسه الإحصاءات الرسمية في الجامعة، وتوضح أن قسم الاجتماع يشكل غالبًا ثلث عدد طلاب وطالبات الكلية في الجامعة.

جدول (٣): يوضح معدل درجات الطلاب المستجدين بالثانوية العامة

المعدل بالثانوية	التكرار	النسبة ٪
من ٨١ إلى ٩٠٪	١٢٦	٤٦,٧
من ٧١ إلى ٨٠٪	١٢٢	٤٥,٢
من ٦٠ إلى ٧٠٪	١١	٤,١
من ٩٠٪ فما فوق	١١	٤,١
المجموع	**٢٧٠**	**١٠٠,٠**

توضح البيانات الواردة في الجدول (٣) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للمعدل بالمرحلة الثانوية حيث تبين أن النسبة الكبرى ٤٦,٧٪ كانت لصالح المعدل من (٨١ إلى ٩٠)، وكانت النسبة الأقل لصالح المعدل (٤,١٪) للنسبة (٩٠فما فوق٪)، ومما سبق يتضح أن معدل طلاب عينة الدراسة من المعدلات المتوسطة والذي ينعكس على مدى تفكير هؤلاء الطلاب، حيث إن غالبية الطلاب من المستوى المتوسط دراسيًّ، وبالتالي فهم ليسوا من المتفوقين في المرحلة الثانوية، وهذا يعكس نوعية الطلاب الملتحقين بالتخصصات الإنسانية والاجتماعية في الجامعة.

جدول (٤): يوضح تخصص طلاب الجامعة المستجدين عينة الدراسة

محول من كليه أخرى	التكرار	النسبة ٪
غير محول	٢٢٦	٨٣,٧
محول	٢٩	١٠,٧
معيد بالفصل	١٥	٥,٦
المجموع	**٢٧٠**	**١٠٠,٠**

يتبين من البيانات الواردة في الجدول (٤) توزيع مفردات عينة الدراسة وفًا للطلاب المحولين من كليات أخرى حيث تبين أن النسبة الغالبة ٨٣,٧٪ كانت لصالح الطلاب غير المحولين من كليات أخرى، وكانت النسبة الأقل لصالح المعيدين بالفصل الدراسي (٥,٦٪).

جدول (٥): المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالب المستجد

العبارات	موافق		غير موافق	
	ك	٪	ك	٪
الانشغال بهموم أخرى مثل هموم المستقبل	٢٢٨	٨٤,٤	٤٢	١٥,٦
الإحساس بالغربة للبعد عن الأسرة (إذا كنت مغترب)	١٥٦	٥٧,٨	١١٤	٤٢,٢
الانشغال عن الدراسة بوسائل التواصل والفضائيات	١٤٩	٥٥,٢	١٢١	٤٤,٨
عدم التفرغ للدراسة لوجود ضغوط متنوعة	١٣٤	٤٩,٦	١٣٦	٥٠,٤
وجود أعباء أسرية من قبل الأسرة	١٢٣	٤٥,٦	١٤٧	٥٤,٤
الانشغال بالتفكير في الزواج	١١٧	٤٣,٣	١٥٣	٥٦,٧
عدم القدرة على التأقلم مع الزملاء وتكوين العلاقات	٨٧	٣٢,٢	١٨٣	٦٧,٨
وجود خلافات بين الوالدين تحول دون التركيز على الدراسة	٨٦	٣١,٩	١٨٤	٦٨,١

يُلاحظ من الجدول رقم (٥) والخاص بالمشكلات الاجتماعية المؤثرة على توافق الطالب المستجد مع الدراسة الجامعية أن هموم المستقبل أتى في المرتبة الأولى بنسبة (٨٤,٤٪) من استجابات المبحوثين بالموافقة، بينما جاءت الإحساس بالغربة للبعد عن الأسرة إذا كنت مغتربًا في المرتبة الثانية بنسبة (٥٧,٨٪) من استجابات المبحوثين بالموافقة، في حين كان الانشغال عن الدراسة بوسائل التواصل والفضائيات في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٥,٢٪) بالموافقة، في حين كان عدم التفرغ للدراسة لوجود ضغوط متنوعة في المرتبة الرابعة بنسبة (٤٩,٦) بالموافقة. ومما سبق يتضح مدى تعدد المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطالب الجامعي المستجد والتي ربما تُعزى الى ضعف الإرشاد الأكاديمي بالجامعة وضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمحاولة اكتشاف هذه المشكلات ومساعدة الطلاب على مواجهتها.

جدول (٦): المشكلات النفسية التي تواجه الطالب المستجد

العبارات	موافق		غير موافق	
	ك	٪	ك	٪
القلق من المستقبل والتعيين بعد التخرج	٢٢٤	٨٣	٤٦	١٧
الشعور بالملل والضيق من الدراسة وأعبائها	١٩٩	٧٣,٧	٧١	٢٦,٣
عدم القدرة على المواجهة والانطواء والبعد عن الآخرين	٧٥	٢٧,٨	١٩٥	٧٢,٢
عدم التركيز والتشتت الذهني أثناء المحاضرة	١٨٤	٦٨,١	٨٦	٣١,٩
عدم القدرة على حل المشكلات الشخصية	٩٠	٣٣,٤	١٨٠	٦٦,٦
الشعور بالإحباط والفشل	٩٥	٣٥,٢	١٧٥	٦٤,٨
عدم الثقة بالنفس في القدرة على إكمال المرحلة الجامعية	١٠٦	٣٩,٣	١٦٤	٦٠,٧
الإحساس بعدم تحقيق الذات عند الالتحاق بالجامعة	١٤٧	٥٤,٤	١٢٣	٤٥,٦
وجود مخاوف غير مبررة تجاه الحياة بشكل عام	١٤٢	٥٢,٦	١٢٨	٤٧,٤
الشعور بالخجل وعدم القدرة على المشاركة	١٣٠	٤٨,١	١٤٠	٥١,٩

يتضح من نتائج هذا الجدول رقم (٦) والخاص بالمشكلات النفسية التي يواجهها الطالب المستجد أن القلق من المستقبل والتعيين بعد التخرج سجل النسبة الأعلى بنسبة قدرها (٨٣٪) بالموافقة، بينما جاء عدم التركيز والتشتت الذهني أثناء المحاضرة في المرتبة الثانية بنسبة (٧٣,٧ ٪)، بينما جاء الشعور بالملل والضيق من الدراسة وأعبائها في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٢,٢)، في حين أتي عدم التركيز والتشتت الذهني أثناء المحاضرة في المرتبة الرابعة بنسبة (٦٨,١٪)، وجاء الإحساس بعدم تحقيق الذات عند الالتحاق بالجامعة في المرتبة الخامسة بنسبة (٥٤,٤)، ومما سبق يتضح من طبيعة المشكلات النفسية التي سجلت نسبا عالية من بين المشكلات التي يعاني منها الطلاب المستجدون، إنها في مجملها مشكلات تعزي الى القلق والخوف من عدم تحقيق الذات او الطموحات المستقبلية، ما قد يدفع البعض الى السرحان والشرود الذهني او عدم التركيز في المحاضرة.

جدول (٧): المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطالب الجامعي المستجد

العبارات	موافق		غير موافق	
	ك	٪	ك	٪
عدم كفاية المكافأة لمتطلبات الطالب الجامعية	٢٣٢	٨٥,٩	٣٨	١٤,١
غلاء السكن خارج الجامعة	٢٠٠	٧٤,١	٧٠	٢٥,٩
ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية ومتطلباتها	١٩٥	٧٢,٢	٧٥	٢٧,٨
بعد الجامعة عن مكان الإقامة	١٨٣	٦٧,٨	٨٧	٣٢,٢
تأخر صرف المكافأة	١٥٧	٥٨,٢	١١٣	٤١,٨
تأثير المستوى الاقتصادي على العلاقات بالجامعة	١٥٤	٥٧	١١٦	٤٣
عدم امتلاك وسيلة نقل خاصة	١٤٦	٥٤,١	١٢٤	٤٥,٩
ضعف مستوى الدخل الخاص بالأسرة	١٢٧	٤٧	١٤٣	٥٣
عدم توفر سكن مناسب بالجامعة	٧٦	٢٨,١	١٩٤	٧١,٩

يُلاحظ من الجدول رقم (٧) والخاص بالمشكلات الاقتصادية التي يواجهها الطالب المستجد أن عدم كفاية المكافأة للمتطلبات الجامعية والخاصة أتت في المرتبة الأولى بنسبة وقدرها (٨٥,٩٪)، بينما جاء غلاء السكن خارج الجامعة في المرتبة الثانية بنسبة (٧٤,١ ٪)، وجاء ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية ومتطلباتها في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٢,٢٪)، في حين جاء بعد الجامعة عن مكان الإقامة للطالب في المرتبة الرابعة نسبة (٦٨,٨) من مجمل استجابات المبحوثين بالموافقة .

ومما سبق يتضح أن البعد الاقتصادي المتمثل في ضعف الدخل الشهري للطلاب المستجدين يمثل مشكلة ذات أبعاد متعددة، لا سيما وأن بعض الطلاب القادمين من بيئات وأسر فقيرة ربما يعتمدون بشكل مباشر على المكافأة الجامعية التي لا تفي بمتطلبات حياتهم اليومية من سكن أو مواصلات، وهذا ربما يقود الى عدم استطاعة الطالب المستجد الذي لا يقيم مع أسرته التكيف مع البيئية الجامعية، وربما يقود ذلك الى تأثير هذا الأمر على تحصيله الدراسي، كنتيجة للتأخر أو الغياب نتيجة بعد المسكن أو

عدم الاستطاعة على إيجاد وسيلة نقل للذهاب للجامعة.

جدول (٨): المشكلات التعليمية التي تواجه الطالب الجامعي المستجد

العبارات	موافق		غير موافق	
	ك	٪	ك	٪
عدم وجود معرفة تامة بحقوق الطالب المستجد بالجامعة	٢١٤	٧٩,٣	٥٦	٢٠,٧
زيادة أعداد الطلاب في المستوى الأول	٢١٢	٧٨,٥	٥٨	٢١,٥
عدم وجود رؤية واضحة عن الدراسة الجامعية	٢٠٩	٧٧,٤	٦١	٢٢,٦
عدم قدرة بعض الأساتذة على توصيل المعلومة بصورة مبسطة للطلاب	٢٠٥	٧٥,٩	٦٥	٢٤,١
دراسة مواد كثيرة خارج التخصص على الطالب المستجد	٢٠٥	٧٥,٩	٦٥	٢٤,١
عدم فعالية المرشد الأكاديمي في المستويات الأولى	٢٠٤	٧٥,٦	٦٦	٢٤,٤
الاعتماد على التلقين والتلقي في التدريس وعدم تنويع أساليب التدريس	١٩٧	٧٣	٧٣	٢٧
عدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية داخل الكلية للمستوى الأول	١٩٧	٧٣	٧٣	٢٧
ضعف الإرشاد الأكاديمي بالكلية المقدم الطالب المستجد	١٨٥	٦٨,٥	٨٥	٣١,٥
وجود حاجز بين الأساتذة والطلاب المستجدين	١٨٤	٦٨,٢	٨٦	٣١,٨
الدخول في تخصص لا يرغبه الطالب المستجد	١٨٤	٦٨,٢	٨٦	٣١,٨
اهتمام الطالب بالنجاح دون الاهتمام بالمعدل التراكمي	١٧٤	٦٤,٥	٩٦	٣٥,٥

تبين من الجدول رقم (٨) والخاص بالمشكلات التعليمية التي تؤثر علي التحصيل الدراسي للطلاب المستجدين أن عدم وجود معرفة تامة بحقوق الطالب المستجد بالجامعة أتي في المرتبة الأولى بنسبة (٧٩,٣٪)، بينما جاء زيادة أعداد الطلاب في المستوى الأول في المرتبة الثانية بنسبة (٧٨,٥ ٪)، وجاء عدم وجود رؤية واضحة عن الدراسة الجامعية في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٧,٤٪)، في حين جاءت عبارة عدم قدرة بعض الأساتذة على توصيل المعلومة بصورة مبسطة للطلاب في المرتبة الرابعة بنسبه (٧٥,٩٪)، كما جاء دراسة مواد كثيرة خارج التخصص على الطالب المستجد في المرتبة الخامسة بنسبة (٧٥,٩٪).

ومما سبق يتضح أن المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المستجدين تكاد تتمثل في جهل الطالب المستجد بأنظمة الجامعة أو أسلوب الدراسة الجامعية، وذلك ربما يُعزى الى الاختلاف الجذري بين أسلوب الدراسة في التعليم العام وأسلوب الدراسة في المرحلة الجامعية، مما يجعل الطالب المستجد يواجه مشكلة في عدم القدرة على التكيف السريع مع أنظمة الجامعة. ومما ساهم في زيادة ترسيخ هذه المشكلة أن الطالب المستجد يجد نفسه في قاعة دراسية يصل عدد الطلاب فيها إلى قرابة المائة طالب مما يجعله يصبح رقمًا داخل القاعة ولا يستطيع التواصل المتعمق سواء مع أساتذته أو زملائه لفهم النظام الجامعي، أو حتى ربما فهم المقررات الدراسية لا سيما وأن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يراعون ضرورة الانتقال التدريجي بالطالب المستجد من التفكير بأسلوب المرحلة الثانوية الى التفكير وفق المرحلة الجامعية، هذا الأمر ربما ينعكس سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي للطالب المستجد.

مناقشة النتائج:

النتائج المرتبطة بالتساؤل الأول: ما خصائص الطلاب المستجدين ؟

أوضحت نتائج توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للمرحلة العمرية أن النسبة العالية كانت لصالح المرحلة العمرية من (١٨ – ٢٠) سنة بنسبة (٦٣٪) وكانت النسبة الأقل للمرحلة العمرية (٢٧ ما فوق) بنسبة (٠,٤٪)، فيما تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٢) عند توزيع مفردات العينة وفقًا للتخصص حيث كانت النسبة العالية لصالح قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسبة (٤١,٥٪)، بينما النسبة الأقل لصالح قسم التاريخ بنسبة (١٢,٦٪)، فيما أوضح الجدول رقم (٣) عند توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للمعدل بالمرحلة الثانوية حيث تبين أن النسبة العالية كانت لصالح المعدل من (٨١ إلى ٩٠) بنسبة (٤٦,٧٪)، والنسبة الأقل صالح (٩٠ فما فوق) بنسبة (٤,١٪)، فيما أشارت بيانات الجدول رقم (٤) إلى توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للطلاب المحولين من كليات أخرى حيث تبين أن النسبة العالية كانت لصالح الطلاب غير لبمحولين بنسبة (٨٣,٧٪)، فيما كانت النسبة الأقل للطلاب المعيدين بالفصل بنسبة (٥,٦٪).

وتُعد هذه النتائج طبيعية الى درجة كبيرة وتعكس الواقع الفعلي للطلاب المستجدين في المرحلة الجامعية، أو لواقع توزيع الطلاب وفقا للتخصص في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود، حيث يمثل طلاب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية النسبة الكبرى بين طلاب الكلية، وتُعزى هذه النتيجة الى كون التخصص من التخصصات التي تحظي بقبول العديد من الطلاب نتيجة اعتقادهم بأنها تحقق فرصًا وظيفية افضل للخريجين مقارنة ببقية التخصصات الأخرى في الكلية.

كما أن قلة أعداد المحولين بين أقسام الكلية يعكس مستوى الاستقرار الأكاديمي في الكلية واقتناع الطلاب المستجدين بالتخصصات التي التحقوا بها. أما مؤشر المعدل التراكمي فإنه يعكس الانخفاض النسبي للمعدلات التراكمية لطلاب الكلية مقارنة بالكليات الأخرى والتي تشترط معدلات اعلى من ٩٠٪. هذه النتيجة ربما تشير الى مشكلة تعليمية ومجتمعية ألا وهي تكدس الطلاب الأضعف علميًّا في التخصصات الاجتماعية والذي ربما يترتب عليه العديد من المشكلات سواء للطالب أو للتخصص، حيث يقود هذا الأمر إلى التأثير على المخرجات العلمية وعلى مستوى التحصيل العلمي للطلاب. وغالبًا ما يكون الطالب الضعيف علميا في المرحلة الثانوية أكثر ضعفًا في المرحلة الجامعية وربما أقل اهتمامًا بالتحصيل العلمي، وبالتالي هذا الأمر ب يقود إلى تخريج طلاب وقيادات اجتماعية غير مؤهلة لقيادة العمل الاجتماعي في المجتمع بصورة مرضية مما ينعكس سلبًا على العمل الاجتماعي بشكل عام بكافة أبعاده.

النتائج المرتبطة بتساؤل الدراسة الثاني: ما المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب المستجدين بالجامعة ؟

تبين من نتائج الدراسة وجود مشكلات نفسية تواجه الطلاب المستجدين أتى في مقدمتها القلق من المستقبل وموضوع التعيين بعد التخرج، الشعور بالملل والضيق من الدراسة وأعباءها، عدم التركيز والتشتت الذهني أثناء المحاضرة، الإحساس بعدم تحقيق الذات عند الالتحاق بالجامعة.

هذه النتيجة ربما لا تقتصر على طلاب التخصصات الاجتماعية أو الإنسانية في الجامعات بل تكاد تكون مشكلات عامة يتشارك فيها كافة طلاب الجامعات في كافة التخصصات العلمية أو الإدارية أو الإنسانية، وذلك نتيجة لشح الوظائف الحكومية المتاحة لخريجي الجامعات، وعدم توظيف الخريجين في تخصصاتهم الجامعية مما يجعل الكثير يبحث عن الوظيفة بصرف النظر عن التخصص العلمي الذي درسه. كما أن صعوبة الالتحاق بمهنة التعليم في الوقت الحاضر والتي كانت تمثل المهنة الأكثر استقطابًا لخريجي التخصصات الاجتماعية وتقييد ذلك بالحصول على العديد من المتطلبات الأخرى مثل الدبلوم التربوي ، واختبارات القياس وغيرها جهل من الخوف من المستقبل والقلق من احتمالية عدم التوظيف مشكلة حقيقية تصدرت كافة المشكلات التي تواجه الطالب المستجد، وهذا ربما ينعكس على مستوى تحصيله العلمي او رغبته في مواصلة التعليم الجامعي انطلاقا من إحساسه أن حصوله على الشهادة الجامعية لا يعني حصوله على وظيفة مناسبة في المستقبل.

ويتفق ذلك مع دراسة (الزهراني ١٤٢٥هـ) التي أبرزت نتائجها إلى وجود قلق من المستقبل وموضوع التعيين بعد التخرج والتشتت الذهني والشعور بالملل والضيق. وكذلك اتفقت مع دراسة العامري (٢٠٠٣م) التي أبرزت نتائجها على أن الطلاب يعانون بصفة عامة من عدد من المشكلات النفسية.

النتائج المرتبطة بتساؤل الدراسة الثالث: ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب المستجدين بالجامعة؟

اتضح من نتائج الدراسة وجود عدد من المشكلات الاجتماعية ذات التأثير على الطالب المستجد وهي كالتالي: أبرزها الانشغال بهموم أخرى مثل هموم المستقبل، الإحساس بالغربة للبعد عن الأسرة إذا كان مغتربًا، الانشغال عن الدراسة بوسائل التواصل والفضائيات، وعدم التفرغ للدراسة لوجود ضغوط متنوعة على الطالب.

وبالنظر الى هذه المشكلات يتضح أنها في مجملها تتفق مع المشكلات النفسية سالفة الذكر، أو ربما نتيجة لها مثل الخوف والقلق على المستقبل، أو الشعور بالغربة مما يدفع

بالطالب المستجد إلى عدم القدرة على التكيف السريع مع المجتمع المحيط به وكذلك مع المجتمع الطلابي أو الأنظمة الجامعية الجديدة عليه، ويعد الشعور بالغربة، أو ضعف التكيف الاجتماعي أمر طبيعي لأي شخص ينتقل الى بيئة اجتماعية أو تنظيمية جديدة حيث يحتاج بعض الوقت حتى يندمج في المجتمع أو البيئية الجديدة ويتوقف سرعة أو بطء التكيف على العديد من العوامل التي تعود لشخصية أو طبيعة الإنسان وقدرته على التكيف مع المجتمع المحيط به، كذلك إلى نوعية البيئة الجديدة وطبيعة أفرادها في تقبل العضو الجديد ومساعدته على التكيف، أو رفضه ودفعه إلى العزلة والبحث عن البديل. وتزداد مشكلة العزلة الاجتماعية والرغبة في البحث عن بدائل افتراضية كالصداقات الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو كثرة التواصل مع الأصدقاء في المجتمع الأصلي عبر وسائل التواصل والاكتفاء بهم كبديل عن التواصل المباشر مع الزملاء الجدد في القاعة الدراسية، أو تضييع الوقت في مشاهدة الفضائيات أو البرامج، كل ذلك ربما يعكس وجود مشكلة في البيئة الجامعية لا تساعد الطلاب المستجدين على سهولة الاندماج والتكيف مع مجتمعهم الجديد.

كما أن الطلاب الذين يقيمون بعيدًا عن أسرهم ربما تكون مشكلة العزلة لديهم أقوى من غيرهم ممن يقيمون مع اسرهم، كما أن ذلك يجعلهم دائمي التفكير في اسرهم وأكثر ارتباطًا ببيئتهم الأسرية وأصدقائهم القدامى في المجتمع الأصلي، وبالتالي فإن انتماءهم لمجتمعهم الأصلي وبيئتهم الاجتماعية السابقة يجعلهم أكثر تأثرًا بالمشكلات الأسرية واكثر معايشة لها لشعورهم بالعجز عن تقديم الحلول لحلها كما لو انهم مع الأسرة مما يزيد الضغوط النفسية على الطالب المستجد ،وبالتالي ربما يؤثر على مستوى تحصيله الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيد (١٤١٢هـ) وكان من أبرز نتائج دراستها وجود مشكلات اجتماعية أسرية تؤثر على الطالب المستجد في مستواه التعليمي.

النتائج المرتبطة بالتساؤل الرابع: ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلاب المستجدين بالجامعة؟

أوضحت نتائج الدراسة وجود مشكلات اقتصادية ذات تأثير على الطالب المستجد حيث أتت عبارة تأثير كفاية المكافأة لمتطلبات الطالب الجامعي في مقدمتها، تلى ذلك

غلاء السكن خارج الجامعة، ثم تأثير تكاليف الجامعة ومتطلباتها، وأخيرا تأثير بعد الجامعة عن مكان الإقامة للطالب.

تجدر الإشارة الى أن العامل الاقتصادي يُعد العامل الرئيس الذي ربما تنبثق عنه العديد من العوامل الأخرى الاجتماعية والنفسية، فضعف المستوى الاقتصادي ربما يكون عاملًا رئيسًا للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وبالتالي تؤدي إلى مشكلات أخرى، والطالب المستجد ليس استثناء من هذه القاعدة، حيث إن البعض من الطلاب المستجدين ربما يعتمدون بشكل مباشر على المكافأة الجامعية والتي لا تتجاوز ١٠٠٠ ريال سعودي في الغالب، وتزداد المشكلة إذا ما كان الطالب لا يقيم مع أسرته مما يجعله مضطرًا للسكن بمفرده والانفاق من تلك المكافأة على أجرة السكن والمعيشة واللبس والمواصلات. واذا ما أخذ في الاعتبار عدم انتظام المكافأة الجامعية وتأخر صرفها لا سيما للطلبة المستجدين، فإن المشكلة تزاد سوءًا مما يجعل ذلك ينعكس سلبًا على نفسية الطالب، وعلى مستواه الدراسي وتحصيله العلمي ويجعله دائم التفكير في تدبير اموره المعيشية اليومية، أو تلبية المتطلبات الجامعية من شراء مراجع، أو ملبس مناسب، أو حتى مسايرة زملائه في الجامعة من حيث الجلوس معهم في مقاهي الجامعة، أو شراء بعض الأطعمة او الوجبات، مما يجعل الطالب غير المقتدر ماليًّا ينطوي على ذاته ويفضل العزلة وعدم الاختلاط بزملائه. وقد يدفع البعض عن البحث العمل يحصل منه على بعض الدخل الذي يساعده في تحقيق متطلباته المعيشية والدراسية. وقد ينعكس ذلك على مستواه الدراسي، أو قدرته على الجمع بين الدراسة والعمل، حيث يؤدي ذلك ربما إلى كثرة الغياب او التأخر عن المحاضرات. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة حتوره (١٩٨٨) وجاءت أبرز نتائج دراسته أن المشكلات الاقتصادية ومشكلات السكن والتوظيف والعمل كانت الأكثر إلحاحًا على الطلاب الجامعيين.

النتائج المرتبطة بالتساؤل الخامس: ما المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المستجدين بالجامعة؟

بينت نتائج الدراسة وجود بعض المشكلات التعليمية ذات التأثير على الطالب المستجد تمثلت في: عدم وجود معرفة تامة بحقوق الطالب المستجد بالجامعة، زيادة أعداد الطلاب في

المستوى الأول، عدم وجود رؤية واضحة عن الدراسة الجامعية، عدم قدرة بعض الأساتذة على توصيل المعلومة بصورة مبسطة للطلاب، دراسة مواد كثيرة خارج التخصص.

هذه المشكلات في مجموعها تعكس واقع البيئة الجامعية في معظم الجامعات المحلية التي بالرغم من أنها تقدم برامج إرشادية اكاديمية للطلاب، إلا أن مستوى الإقبال عليها أو الاهتمام بها من قبل الطلاب ضعيف جدا، وربما يعزي ذلك الى أن الطالب الجامعي لا يرى في الجامعة الا طريق يؤدي إلى الوظيفة، أو إستراحة يقضي فيها وقت فراغه، وبالتالي هو غير معني بالأنظمة واللوائح ومعرفة الحقوق والواجبات، فالتعليم بالنسبة له ليس لأجل المعرفة والتعلم بل وسيلة وأداة للوظيفة في المستقبل، وربما تحقيق رغبة الأسرة في أن يكون ابنهم جامعيًّا. ومع شحّ الوظائف وارتفاع نسبة البطالة بين خريجي الجامعات أصبح شعور الإحباط والرغبة في التفوق العلمي في الجامعة شعورًا سائدًا لدى نسبة كبيرة من طلبة التخصصات الاجتماعية والإنسانية. شعور الإحباط ينعكس سلبًا في غالب الأحيان على سلوك الطالب ورغبته في التكيف مع المجتمع الجامعي أو معرفة البيئة الجامعية مما يجعله يعيش عزلة علمية واجتماعية، تقود بالتالي إلى مستويات تحصيلية منخفضه، او ربما في بعض الأحيان إلى التسرب الدراسي والانسحاب من الجامعة للبحث عن وظيفة.

وقد عزز هذا الشعور والتوجه كون العديد من مؤسسات القطاع الخاص تفضل خريجي الثانوية العامة على الجامعيين وذلك لأن الجامعيين ربما يتطلب توظيفهم دفع مرتبات اعلى والمطالبة بامتيازات اكثر. ويتفق ذلك مع دراسة التل وبلبل (١٩٨٨) والتي توضح نتائجها أن أبرز المشكلات التي تواجه الطلاب الجامعي وجود مشكلات إدارية وتعليمية مثل عدم كفاية التوجيه والإرشاد الأكاديمي، وضعف العلاقات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

التصور المقترح للخدمة الاجتماعيةللتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي المستجد بالجامعات السعودية

أولًا: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح في وضعه على:

١- نتائج الدراسات السابقة.

٢- نتائج الدراسة الراهنة.

ثانيًا: النظريات التي يستند عليها التصور المقترح:

يعتمد هذا التصور على مجموعة من النظريات منها نظرية النسق الاجتماعي والنظرية الأيكولوجية

١-نظرية النسق الاجتماعي:

ووفقًا لهذه النظرية فإن الطلاب المستجدين عندما يأتون الجامعة فهم يأتون بظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية ولديهم المشكلات ،وكذلك الاحتياجات ،وقد تؤثر هذه الظروف على عملية التكيف الاجتماعي بالجامعة، وبالتالي على عملية التحصيل الدراسي بشكل عام. حيث يتعامل العديد من المسؤولين داخل الجامعة مع انساق متعددة مثل أعضاء هيئة التدريس، والموظفين المسئولين عن البرامج والخدمات والأنشطة الطلابية، بحيث يتم معالجة كثير من المشكلات ومساعدة الطلاب المستجدين على التكيف مع أنفسهم وبيئة الجامعة مما ينعكس على التحصيل الدراسي لديهم.

٢-النظرية الايكولوجية:

تربط هذه النظرية بين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمة وسلوك الإنسان، ولذا يجب التعامل مع الطلاب المستجدين وفقًا لظروفهم وبيئتهم، وتعليم الأسرة لهم مع احترام هذه البيئة، ومحاولة مساعدة هؤلاء الطلاب على تغير بعض العادات والقيم الثقافية غير السليمة والتمسك بالقيم والأخلاقيات والعادات السليمة، ويتم ذلك من خلال عملية التعليم والإرشاد الأسري والأنشطة وآلية البرامج المقدمة لهؤلاء الطلاب في الجامعة.

ثالثًا : الأهداف التي يقوم عليها التصور المقترح:

(أ) دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للطلاب المستجدين:

١- توعية الطلاب بأهمية التحصيل العلمي والتفوق في الدراسة الجامعية.

٢- مساعدة الطلاب المستجدين الذين يعانون من مشكلات أسرية.

٣- حثّ الطلاب المستجدين على الاندماج والتأقلم مع الحياة الجامعية .

٤- مساعدة الطلاب المستجدين على التعامل مع مشاعر الغربة.

٥- توعية الطلاب بعدم الانشغال بوسائل التواصل وطرق التعامل الصحيح معها.

٦- مساعدة الطلاب الذين يعملون أثناء الدراسة على التوفيق بين العمل والدراسة.

(ب) دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات النفسية للطلاب المستجدين:

١- مساعدة الطلاب المستجدين على مواجهة مشكلات القلق من المستقل بعد التخرج.

٢- تخفيف مشاعر الملل والضيق من الدراسة لمساعدة الطلاب المستجدين على المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية.

٣- تشجيع الطلاب المستجدين من خلال الإرشاد الأكاديمي بالكلية على التعامل مع زملائه دون خوف أو خجل.

٤- مساعدة الطلاب على التركيز وعدم تشتت الانتباه بالمحاضرات.

٥- تعليم الطلاب المعرفة الصحيحة بطرق وأساليب حل مشكلاته دون الرجوع إلى أحد.

٦- غرس قيم إيجابية في الطلاب مثل الإيجابية، والتفاؤل، والأمل في المستقبل، وتغير قيم السلبية والإحباط والاكتئاب.

٧- إكساب الطلاب الثقة بالنفس من خلال إعطائهم الفرصة للمشاركة في الأنشطة الطلابية.

(ج) دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاقتصادية للطلاب المستجدين:

١- توجيه الطلاب إلى تعليمهم كيفية التوازن بين المكافأة والمصروفات.

٢- توعية الطلاب بأهمية السكن داخل الجامعة حتى يتم البعد عن غلاء السكن خارج الجامعة.

٣- إرشاد الطلاب على التوافق بين متطلبات الدراسة وإمكانياتهم.

٤- مساعدة الطلاب على حل مشاكل تأخر صرف المكافأة للطلاب المستجدين دون الاستدانة.

٥- تشجيع الطلاب المستجدين على تحمل مسئولة دراستهم ومساعدتهم على العمل في القطاع الخاص حتى لا يشكلون عبئ على الأسرة.

٦- تشجيع الطلاب على المشاركة في برامج تدر عليهم دخل مثل تعلم الحاسب واللغة الإنجليزية

(د) دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات التعليمية للطلاب المستجدين:

١- توعية الطلاب المستجدين لحقوقهم وواجباتهم الدراسية والاجتماعية.

٢- توجيه الطلاب للاستفادة من العملية التعليمية وعدم تأثر الطلاب بزيادة الأعداد.

٣-توعية الطلاب من خلال أعضاء هيئة التدريس بكيفية الوصول إلى المعدل المطلوب.

٤- مساعدة الطلاب المستجدين على معرفة طبيعة الأساتذة وكيفية الحوار العلمي معهم والتصرفات المطلوبة في المحاضرات.

٥-توجيه الطلاب المستجدين وإرشادهم من خلال الإرشاد والأكاديمي إلى تسجيل المقررات التي تتناسب مع قدراتهم وإمكانيتهم حتى يتم تحقيق أفضل معدل.

٦-إرشاد الطلاب إلى الاهتمام على التعليم التفاعلي والتعليم الذاتي بدلًا من التركيز على التعليم التقليدي للحصول على المعدل المطلوب.

٧-توجيه الطلاب إلى الالتحاق بالتخصصات التي يرغبون الدراسة فيها ومساعدتهم على مواجهة أي عقبات تواجههم أثناء عملية التحصيل الدراسي.

رابعًا: الأدوات المهنية التي يقوم عليها التصور المقترح:

يعتمد هذا التصور على مجموعة من الأدوات المهنية الآتية:

١- استخدام أدوات علمية مثل دليل مقابلة، إستبيان ، أو مقاييس للتعرف على الاحتياجات والمشكلات التي يعاني منها الطلاب المستجدين بالجامعة.

٢- تنظيم مناقشات فردية وجماعية مع الطلاب للتعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم واقتراحاتهم التي يجهلون جزء كبير منها.

٣- الكتب الإرشادية ولوحات التوعية والتي توضح آليات احتساب المعدل التراكمي وكيفية الوصول للمعدل المطلوب وكيفية الحذف و الإضافة، وكيفية استخراج البطاقات وصرف المكافآت.

٤- تنظيم حفل بداية كل فصل دراسي للطلاب المستجدين لتعليمهم كيفية الوصل للمعدل السليم والإجابة عن كل مشاكل الطلاب وحثهم على الاستفادة والمشاركة في الأنشطة الطلابية.

٥- تنظيم دورات او لقاءات للطلاب المستجدين لتعريفهم بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية ومعرفة المشكلات المحتمل أن يواجهها الطلاب وكيفية التعامل معها.

خامسًا: المهارات المهنية التي يستند عليها التصور المقترح:

يعتمد هذا التصور على مجموعة المهارات يمكن حصرها في الآتي:

١- مهارات العلاقات الاجتماعية واتواصل الفعال.

٢- مهارة إجراءات الحوارات والمناقشات.

٣- مهارة الاتصال بالجهات والمؤسسات الأهلية والتي تفيد في تقديم الخدمات للطلاب المستجدين

٤- مهارة حل المشكلة وذلك لحل مشكلات الطلاب المستجدين سواء التعليمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية.

٥- مهارة المشاركة الاجتماعية وذلك لتعليم الطلاب المشاركة في البرامج والأنشطة الجماعية لمساعدهم على التكيف الاجتماعي مع الآخرين.

سادسًا: المؤسسات التي يمكن أن يمارس من خلالها هذا التصور:

يمكن أن يمارس هذا التصور من خلال المؤسسات الآتي :

١- الجامعات والمراكز العلمية.

٢- أندية الشباب .

٣- عمادة شئون الطلاب.

٤- مراكز الإرشاد الأكاديمي بالأقسام والكليات والجامعات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٢م): الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي.
- أحمد شفيق السكري (٢٠٠٠م): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- حسن، عبد الباسط محمد (١٩٩٠م): أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة والي.
- حسن، محمود شمال (١٩٩٩): قلق الشباب لدى الشباب العربي المتخرجين من الجامعة، المستقبل العربي (لبنان)،٧٠,٢٤٩-٨٥.
- حنوره، مصري عبد الحميد (١٩٨٥): مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والمستقبل. مجلة العلوم الاجتماعية الكويت. ١٦، (١) ١٧ -٣٦.
- راشد، علي (١٩٨٨): الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق، جدة، السعودية.
- سليمان، أسعد عبادي (١٩٩٨): الإرشاد الاجتماعي وتنمية القيم الدينية لدى الشباب، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- السيد، عبد الحليم محمود (١٩٩١): بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة. مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة.
- الصراف، قاسم على (١٩٩٤م): شباب الكويت ومشكلاتهم المعاصرة، لجنة التأليف والترجمة بجامعة الكويت.
- الطحيح، سالم (١٩٨٥م): الشباب والأسرة، الكويت. الديوان الأميري.
- العامري، فاطمة سالم (٢٠٠٣): المشكلات النفسية لدى طلبة جامعة الإمارات. مجلة العلوم الاجتماعية مجلد (١٩) عدد (٢).
- عباده، احمد عبد اللطيف والعمران جيهان أبو راشد (١٩٩٢): المشكلات الانفعالية لدى عينة من الشباب الجامعي البحريني- دراسة تحليلية عامليه- دراسات تربوية تصدر عن رابطة التربية الحديثة. القاهرة: المجلد السابع. الجزء الأربعون.
- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، (ط-٨، القاهرة).

- عبد الفتاح عثمان (١٩٩٠): خدمة الفرد في المجتمع النامي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولي.
- عبدالتواب، ناصر عويس (٢٠٠٠): التحديات المعاصرة التي تواجه الشاب الجامعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها المؤتمر العلمي الحادي عشر، بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.
- عبدالعال، عبدالحليم رضا (١٩٨٨م): الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة.
- العبيد، مها ناصر سليمان (١٤١٢هـ): المشكلات الاجتماعية لطالبات الجامعة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.
- عفيفي، عبد الخالق محمد، (٢٠٠٧م): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة.
- عمران،كامل (١٩٩٩): الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ. مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت) ٢٧(٢)، ٩-٤١.
- غباري ، محمد سلامة (٢٠٠٦م): الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.
- الزبير، فوزية سبيت (١٤٢٠): الاحتياجات الاجتماعية لطالبات الجامعة، بحث ضمن مقتضيات الحصول على درجة الدكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية.
- كوشك، محمد بهجت جاد الله، يوسف أميرة منصور، (١٩٩٨م): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي.
- محمود، خالد صالح (٢٠١١). تقويم المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- المطوع، محمد عبد الله (١٩٩١) مشكلات الشباب في مجتمع متغير (مسح اجتماعي بالعينة للطلاب والطالبات في دولة الإمارات العربية المتحدة). مجلة الآداب. جامعة الإمارات ص ٢٩٧- ٣٣٥.
- نبيل، عبد الله سليمان وعبد الحميد، محمد نبيل (١٩٩٤): العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية. مجلة علم النفس .الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد (٣)
- نجاتي، محمد عثمان (١٩٧٤): مشكلات طلبة جامعة الكويت: فروق الجنس والجنسية في مشكلات طلبة جامعة الكويت. مجلة كلية الآداب والتربية (الكويت).

- يوسف، جمعة سيد (١٩٩١): مشكلات طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية بفرع الفيوم.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Ader, E., & Erktin, E. (2010): Coping as self-regulation of anxiety: A model for math achievement in high-stakes tests. Cognition, Brain, Behavior, 14, 311–332. Retrieved from http://www.cbbjournal.ro/.
- Baker, S. R. (2003). A prospective longitudinal investigation of social problem-solving appraisals on adjustment to university, stress, health, and academic motivation and performance. Personality and Individual Differences, 35, 569–591.
- Deberard, M. Scott; Spielmans, Glen I.; Julka, Deana L (2004) Predictors of Academic Achievement and Retention among College Freshmen: A Longitudinal Study , ERIC Number: EJ701984, Record Type: Journal, Publication Date: 2004-Mar.
- Hammad (1994). integrating service and academic study faculty motivation and satisfaction in Michigan higher education, Michigan journal of communing service learning.
- Jony Jeffs & Mark Smith : Youth work, practical social work, London, Macmillan education 1987, LTD., 19.
- Kariv, D. & Heiman, T. (2005). Task-oriented versus emotion-oriented coping strategies: The case of college students. College Students Journal, 39(1), 72-89).
- Kate Wilson: social work an introduction to contemporary practice, person Longman, London, England, 2008, p., 521.